



Distr.
GENERAL

A/CONF.172/6/Add.5
20 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر العالمي للحد
من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤



البند ١٠ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: الترابط بين الأخطار
التكنولوجية والطبيعية

الدورة التقنية

الكوارث الطبيعية والتكنولوجية: استعراض تجربة برنامج
الأمم المتحدة للبيئة

موجز للعرض المقدم من السيد ألان كليرك المنسق في مركز
المساعدة البيئية العاجلة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة

١- كانت عملية إدارة الكوارث، حتى وقت قريب، لا تركز سوى على المشاغل الإنسانية. أما الآن، فإننا نشهد معالجة الآثار البيئية للأخطار الطبيعية والتكنولوجية على الصعيد الدولي. وقد أظهرت البحوث ما يلي:

.A\CONF.172\1

*

(A) GE.94-01601

(أ) أن الآثار البيئية المترتبة على جميع أشكال الكوارث قد تكون شديدة، وقد تكون حادة ومزمنة فيما يتعلق بالسكان والموئل؛ (ب) أن الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والزلازل، قد تكون بمثابة المثير لحوادث تكنولوجية مثل انفجار خطوط الأنابيب وتدمير المنشآت الكيميائية؛

(ج) أن المؤثرات التكنولوجية، كانطلاق المواد الكيميائية والتلوث، قد تكون لها آثار هامة في الأخطار الطبيعية (كالاختراق العالمي وتغير المناخ نتيجة للنشاط الصناعي). بل وحتى الأحداث التي تعتبر طبيعية، كالفيضانات، تكون في كثير من الأحيان نتيجة مباشرة لنشاط بشري مثل إزالة الأحراج، مما يسفر عن زيادة انجراف التربة وجريان المياه على سطح الأرض.

٢- ويتوجب على المجتمعات المحلية على الصعيدين المحلي والدولي أن تعترف بهذا التآزر وأن تعين الروابط بين الأخطار الطبيعية والتكنولوجية بغية تحقيق تكامل بين التخطيط والاستعداد والتصدي على أساس تعدد المخاطر. كما أن من المهم تناول الآثار البيئية بمزيد من الجهد: فالتلوث يقضي على الناس فضلا عن قضاؤه على الموئل؛ وهو يقطع سبل المعيشة ويؤثر في المجتمعات المحلية لفترات زمنية طويلة، وأحيانا طيلة أجيال. إن المشاغل البيئية هي مشاغل بشرية. وبمعالجة الجوانب البيئية لكارثة ما، تتم تلقائياً معالجة الآثار الإنسانية المترتبة عليها كذلك. أما العكس فليس صحيحاً بالضرورة.

٣- وللمجتمع الدولي دور هام يؤديه في مساندة البلدان النامية على تحقيق القدرة الوطنية على الحيلولة دون هذه الكوارث والاستعداد لمواجهتها والتعافي منها. وقد اضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور رائد في منظومة الأمم المتحدة في التصدي للآثار البيئية المترتبة على الكوارث، وهو يعمل بالتعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لضمان اتباع نهج متماسك وشامل في معالجة التخفيف من أثر الكوارث.

٤- إن المفاهيم الأساسية لمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة تشمل بناء القدرات (على جميع الأصعدة، بما فيها المساندة على الصعيد الدولي)، والتوعية والعمل الحفاز. والهدف النهائي هو جعل البلدان قادرة على التصدي للكوارث الطبيعية والتكنولوجية دون الحاجة الى مساعدة دولية. هذا الهدف بعيد المنال (فمثلاً، أظهرت دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخراً أن بلدانا نامية كثيرة ليس لديها أية قدرة إطلاقاً على التصدي للانسكابات الكيميائية، بحيث أن حوادث تعتبر ثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية أو اليابان من الممكن جداً أن تعد كوارث في بلد من البلدان النامية. فإلى أن تصبح

البلدان في موقف تكون فيه قدراتها على الحيلولة دون وقوع حوادث تكنولوجية وعلى الاستعداد لهذه الحوادث والتصدي لها متعادلة مع التصنيع والتحضر المتزايدين فيها، فسيكون دورا ثمة دور للدعم الدولي. وهناك ثلاث مبادرات رئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تحاول زيادة القدرة وتحسين الوعي وحفز العمل المحلي والوطني فيما يتعلق بالأخطار التكنولوجية والطبيعية على السواء. وهذه المبادرات هي:

(أ) يهدف برنامج التوعية والاستعداد على الصعيد المحلي إلى تدريب المجتمعات المحلية على التخطيط والاستعداد لإدارة الأخطار الصناعية. ويمثل هذا البرنامج الأساس الراسخ لبرنامج بناء القدرات الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بالحوادث الصناعية.

(ب) على الرغم من كل ما يبذل من جهود في سبيل الحيلولة دون وقوع حوادث، فلا محالة من وقوع بعض الحوادث. لذلك فقد أنشئ مركز المساعدة البيئية العاجلة على أساس تجريبي لدراسة إمكانيات توفير "شبكة أمان" عملية للبلدان التي تواجه حالات طوارئ بيئية، أيا كان منشأها. وتعمل هذه الوحدة الصغيرة بتعاون وثيق للغاية مع الشبكة الهاتفية الحالية للتصدي لحالات الطوارئ على مدار الساعة والتابعة لإدارة الشؤون الإنسانية. هذه الوحدة هي بمثابة قناة بين البلدان التي تحتاج إلى مساعدة والبلدان المستعدة لتقديم المساعدة، إما بتقديم معلومات أو بتقدير الحوادث أو بالمتابعة بعد وقوع الحادثة؛

(ج) وعلى صعيد استراتيجي، ومع مراعاة مفهوم الاعتراف بالأخطار المتعددة على أعلى المستويات، ثمة مبادرة أحدث عهدا هي إنشاء فرقة عمل مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والموئل لدراسة السلسلة المستمرة الممتدة من الإغاثة إلى التنمية. وتهدف هذه المبادرة إلى تحقيق التكامل بين وكالتين وترشيد مواطن القوة لديهما بغية تقديم خدمة أفضل للبلدان التي تحتاج إلى مساعدة في أية مرحلة من مراحل دورة الكوارث، بصرف النظر عما إذا كانت الكارثة طبيعية أم من صنع الإنسان.